مع الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، قال كلينتون «انه على ثقة تامة من ان رئيس الحكومة الاسرائيلية، رابين، معنيّ باعادة عملية السلام الى مسارها، وانه من ناحيته عازم على مدّ يد المساعدة لتحقيق هذا الامر». وأكد انه ورابين «يعملان سوياً»، وان «الأمل يغمره» بالنسبة الى استئناف محادثات السلام (المصدر نفسه، ١٠/٣/١٩٩٣).

في المقابل، وعلى الصعيد الاسرائيلي، ذكرت تقارير صحفية، ان رئيس الحكومة الاسرائيلية، سوف يطلب من الرئيس الاميركي تحديد ماهية دور الشريك الكامل في العملية السياسية، وذلك على خلفية التلميحات الاميركية الاخيرة التي أشارت الى قرار أميركي بالمشاركة والانخراط في صلب عملية السلام، وحتى باعادة النظر في بعض مركبات إطار مدريد (المصدر نفسه، ١١/٣/١٩٩٣). وتناول رابين بنفسه هذه التلميحات في مقابلة أجرتها معه صحيفة «دافار» الاسرائيلية، حذّر فيها الولايات المتحدة الاميركية ممّا سمّاه «التدخل سابق الأوان» في محادثات السلام، وبخاصة قبل حصول تقارب في مواقف الاطراف. وقال رابين «سوف يكون من السيء جداً اذا لم يأخذ الاميركيون العبرة من كامب ديفيد، حيث يجب ان يحصل التقارب في البداية، ومن ثم يصبح هناك مكان لتدخلهم». وأضاف رابين في تلك المقابلة ان زيارة وزير الخارجية الاميركي، وارن كريستوفر، الى اسرائيل [في الشهر الماضي] أدّت الى بناء «علاقات قائمة على الثقة والعمل [المشترك]» بين الطرفين، ملاحظاً ان عملية بناء الثقة بين الجانبين هي مفتاح العلاقات الجيدة بينهما (دافار، ١٢/٣/١٩٩٣). وأكد رابين في حديث آخر انه نشأت بنية تحتية أولية من التفاهم مع الادارة الاميركية الجديدة تمكنها من التحدث باللغة ذاتها مع كل الدول المشاركة في المفاوضات. وأضاف رابين انه يتوجه الى الولايات المتحدة الاميركية باحساس انه تنتظره هناك مهمتان: الاولى سياسية والثانية أمنية (هآرتس، ١١/٣/١٩٩٣).

من ناحية أخرى، قالت مصادر صحفية ان رابين سوف يطالب الادارة الاميركية بالتوصل الى «أقصى درجات التنسيق» في موضوع المشاركة الاميركية في عملية السلام، وسوف يسعى، كذلك، الى بلورة تفاهم بين الجانبين بالنسبة الى الخطوط الحمراء في المفاوضات: اخراج القدس من جدول أعمال المباحثات المتعلقة بالتسوية المرحلية، والحصول على ايضاحات من سوريا بالنسبة الى طبيعة السلام، وانعدام الربط بين نتائج المفاوضات بين اسرائيل وكل طرف من الاطراف العربية، والتوصل الى تفاهم قبل البحث في حجم الانسحاب الاسرائيلي في الجولان. الى ذلك، قالت مصادر سياسية اسرائيلية، ان رابين سيطلب من الرئيس الاميركي، أيضاً، تعهّداً واضحاً بالامتناع عن استئناف الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، وذلك على خلفية الاتجاه الآخذ بالاتساع في اوروبا لرفع مستوى التمثيل والاتصالات مع م.ت.ف. (المصدر نفسه، ١٠/٣/١٩٩٣). وبينما قالت مصادر صحفية ان رابين قد يبلغ الى الرئيس كلينتون في أثناء لقائهما على انفراد، انه في مقابل موافقة سوريا على عقد معاهدة سلام وتطبيع كامل للعلاقات، فانه سوف يعمل على اقناع حكومته بالموافقة على انسحاب، على مراحل، من كل الهضبة، فان المصادر ذاتها أكدت من ناحية أخرى، انه لا يجب توقع ان تسفر زيارة رابين ومحادثاته في واشنطن عن تغيير فوري في جوهر الاقتراح الذي قدّمته اسرائيل الى الفلسطينيين (المصدر نفسه، ١١/٣/١٩٩٣).

محادثات ناجحة

في ضوء الاجواء الايجابية التي ساهم الطرفان، الاسرائيلي والاميركي، في اشاعتها عشية الزيارة التي قام بها رئيس الحكومة الاسرائيلية الى الولايات المتحدة الاميركية، وفي خلال المحادثات التي أجراها مع كبار المسؤولين في الادارة الاميركية وفي مقدمهم الرئيس، بيل كلينتون، اضافة الى مظاهر الحفاوة البالغة والتصريحات الودية التي استقبل بها، اسحق رابين، بدا ـ حسب بعض المعلّقين الصحفيين ـ ان الرئيس الاميركي وادارته قد خرجا عن طورهما من أجل الاعراب عن حبهما وتقديرهما لاسرائيل ورئيس حكومتها (رون بن يشّاي، يديعوت احرونوت، ملحق السبت، ١٩/٣/١٩٩٣). لكن معلّقاً آخر، رأى ان ما حظي به رابين من حفاوة وود، هو اولاً تقليد اميركي عند استقبال أي رئيس حكومة اسرائيلي جديد، وعربون على حساب «فترة السماح» التي تمنح له في